mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة " من قصة يوسف الصديق " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:00:00

بيده الخلق والامر اليه يرجع الامر كله. خزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها الى وهو فعال لما يريد. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلوات الله والسلام عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى - 00:00:20

حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ. فجزاه الله عنا خيرا ما جازى نبيا عن امته. ورسوله عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فدائما وابدا نسعد بكتاب ربنا ونسعد بسنة نبينا محمد صلى الله - 00:00:50

عليه وعلى اله وسلم. دائما نهتدي بالكتاب العزيز. فقد قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. ودائما نستضيء بسير الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:01:20

وقصصهم وتطمئن بذلك قلوبنا وترق لذلك افئدتنا. قال تعالى لقد كان في عبرة لاولي الالباب. مع شيء من قصة نبي كريم. وهو يوسف عليه السلام مع ابيه واخوته عليهم جميعا سلام الله. اقول وبالله تعالى التوفيق وبين يدي - 00:01:50

القدر الذي يريد تناوله والتذكير به اقول مذكرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. يبتلى المرء على قدر دينه فان كان في دينه صلابة - 00:02:20

زيد له في البلاء. وقال ابن مسعود لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اه انك توعك كما يوعك رجلان. ذلك بان لك اجران؟ قال نعم انا معشر - 00:02:40

الانبياء يضاعف لنا الاجر كما يضاعف لنا البلاء. فالمرء اذا كان قويا في دينه فان ابتلاءات تزداد عليه كي يصبر فترتفع درجته. ولذا لما كان الخليل ابراهيم عليه السلام قويا ومن اولي العزم من الرسل ابتلي بامور شتى كما لا يخفى عليكم ابتلي بالامر - 00:03:00

بذبح ولده. وهو شيخ كبير اعني ابراهيم عليه السلام. ابتلي بالالقاء في النار ابتلي بخصال الفطرة كما هو معلوم امر بالختان وهو ابن ثمانين سنة عليه سلام الله. ابتليت هي بابتلاءات متعددة كلقاء الجبابرة ولقاء الذي يقول انا احيي وميت وهكذا تتنوع الابتلاءات - 00:03:30

بحسب قدر دين الشخص وصلابته. ولكن نسأل الله العفو والعافية في ديننا ودنيانا ومعاشنا وعاقبة امرنا. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد اذا لا من جنب الفتن ولا من ابتلي فصبر فواها. اي فهنيئا له. واذكر بان نبي الله يعقوب - 00:04:00

عليه السلام ابتلي بفقدان اعز ولده عليه هو يوسف صلى الله عليه وسلم ابتلي بفقدان يوسف صلى الله عليه وسلم ولو مات لصبر يعقوب كما هو شأن الانبياء وكما هو شأن الناس كلهم ولكن الذي اقلقه واغلق مضجعه هو عدم علمه - 00:04:30

اين ذهب ولده؟ هل حقا اكله الذئب كما يدعي اخوانه؟ ام انه قتل؟ ام اين زهب ابني ولكونه رأى رؤيا كريمة عفوا لكونه سمع من ابنه رؤيا كريمة فهو مستبشر ومتفائل - 00:05:00

ولا ييأس من رحمة الله. فابتلي زمنا حتى ابيضت عيناه من الحزن. فهو كظيم ذهب بصره عليه السلام وابنه الاخر ابتلي بفقدانه في ظاهر الامر. وتحدثت القبائل واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي كنا فيها وانا لصادقون - 00:05:20
تحدست القبائل والقوافل بان ابن يعقوب سرق يا ابانا ان ابنك سرق وما اشهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها - 00:05:50
اه وانا لصادقون. ابتلاء تلو ابتلاء تلو ابتلاء كل ذلك يحل نبي الله يعقوب صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لا يأس من رحمة الله. ولا قنوط من رحمة الله - 00:06:10
بل يقول لابنائه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله. ان لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. نعم لا يأس من رحمة الله. قال الخليل ابراهيم - 00:06:30
ابراهيم ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. وها هو الحفيد يعقوب يقول لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب - 00:06:50
لاحدكم ما لم يستعجل. قالوا وما الاستعجال يا رسول الله؟ قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى تذهب لي فيذر الدعاء اي فيترك الدعاء. فلا يأس من رحمة الله. يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف - 00:07:10
اخيه والتحسس في الخير والتجسس في الشر. يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله انه لييأس من روح الله الا القوم الكافرون. فحملهم الرسالة واطلقهم للبحث - 00:07:30
انا يوسف واخيه. قال تعالى فلما دخلوا على يوسف قالوا يا ايها العزيز دخلوا في حالة منكرة ذليلة فقيرة قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر اصابنا اصاب اهلنا الضر في الابدان. امسنا الضر وجئنا ببضاعة مزجة بضاعة - 00:07:50
قليلة رديئة لا تمشي ولا تقبل الا اذا تفضلت علينا بقبولها وابدالها لنا بالقمح فاهلون يتضورون جوعا هنالك. واولادنا وذريتنا تتضور من الجوع. وتتألم من الفقر يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة قليلة لا تقبل الا بالدفع - 00:08:20
وغض الطرف عن العيوب التي فيها. فاغفلنا الكيل. لا تقابل قلتنا الا بكرمك اوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين. هكذا الذين كانوا امم ما يقولون اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا ها هم هؤلاء باعيانهم وانفسهم - 00:08:50
يقولون وهم لا يشعرون يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا. ان الله يجزي المتصدقين. فحينئذ تكلم يوسف عليه السلام بعد صمت طويل بعد صمت طويل والانبياء عقلاء فضلاء ليسوا - 00:09:20
المتسرعين وليسوا بالمتهورين. تكلم بعد صمت دام شهورا. فقال لهم وان قم من حيس لا يشعرون كما وعده الله اذ وعده الله ويلقى في البئر بقوله واوحينا لي لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون. ها هو ينبئهم وهم لا يشعرون. قائلا هل علمتم - 00:09:50
ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فحينئذ صدموا وكانت فانك لانت يوسف انك لانت يوسف هذا الذي يخاطبنا منذ شهور ويردنا ويأتي بنا هذا عزيز مصر ائنك لانت يوسف فبكل ادب وبكل تواضع - 00:10:20
وبكل وصل للارحام وغض الطرف عن المساوي والعيوب يعلم ويذكر قائلا انا يوسف لم يقل انا العزيز يوسف جرد نفسه من كل الالقاب لله وابتغاء مرضاه الله ووصلا للارحام التي قطعها اقوام. انا يوسف فهذا شأن الانبياء التواضع - 00:10:50
هضم الحق وهضم النفس لم يقل انا العزيز يوسف ولا انا بي وبى ابدا بكل تواضع انا يوسف كما تواضع بعده سليمان وقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولم - 00:11:20
يقل من المال من الملك الذي سخرت له الطير والجن والشياطين. وافهمه الله لغة الطير ما قال ذلك بل بسم الله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. ومن هذه المشكاة الطاهرة القيمة مشكاة - 00:11:40
النبوة ايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته لرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم. فالتواضع كان لهم شأنا. وصدق الرسول اذ قال - 00:12:00
وما تواضع عبد لله الا رفعه. قال انا يوسف ثم جبر خاطر اخيه المنكسر. وهذا اخي اي المزلوم كظلمي لا تقبلوا علي لمنصبي وتتركوا

اخي المظلوم كظلمي وهذا اخي. هم يعرفون اخاه - 00:12:20
وهذا اخي لكن جبر الخواطر المنكسرة مطلب. وهذا اخي. ثم يبين ان الفضل كله لله ان الفضل كله لله كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. قدمن الله علينا. كل كلمة تكتب بماء الذهب. بل والله افضل من ماء الذهب لو وجد افضل من ماء ذهب - 00:12:40
انا يوسف تواضع وهذا اخي جبر خاطر قد من الله علينا فالفضل كله لله منة كلها لله انه من يتق ويصبر ليس الامر خاص بي فقط ولا باخي بل كل من - 00:13:10
يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. كلمات نيرة كلمات نيرة نستضيء بها ونهتم انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. فماذا قالوا حينئذ لما وجدوا هذه المفاجأة ونبأهم يوسف بنفسه وهم لا يشعرون. وهم اتوا من البادية - 00:13:30
جائعين فقراء واخوهم هو عزيز على مصر. صدق الله انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا تالله لقد اثرك الله علينا. لقد فضلك الله علينا وان كنا لخاطئين اخطأنا في حقك لم يبالغوا في مزيد من الاعتذار. بل قالوا - 00:14:00
لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. فبادرهم باحسن مبادرة. واجمل صف وعفو وكرم وهو العفو عند المقدرة. وهو اجمل العفو واحب العفو واحسن العفو. وارفعه من منزلة عند الله. فقال وبكل ادب لا تسريب عليكم اليوم. لا تسريب عليكم. لن - 00:14:30
لا توبيخ عليكم ولا تعيير ولا تأنيب. لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم سامحهم في كل ما صنعوه بكلمة قالوها تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين الطرف عن كل الاساءات التي احدثوها معه والتي تسببوا بسببها في عمى - 00:15:00
ابيهم وتسببوا في تشتيت الاسرة كادت ان تتشتت وتتحطم لولا ان الله قال لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. يغفر الله لكم. وصدق الرسول اذ قال لما اتاه ات فقال ان لي رحما اصل ويقطعون. اعطي ويمنعون اعفو - 00:15:30
احلم عليهم ويجهلون علي. قال لن يزال معك من الله ظهير عليهم اي معين عليهم. ما دمت على ذلك وكأنما تسفهم الملة تطعمهم الرماد الحار. قال لا تسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - 00:16:00
قم وهو ارحم الراحمين وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميص هذا. هذا شأن القميص قميص كان سببا في نكد ابيه من من قبل. وهو قميص سبب في اسعاده من بعد اذهبوا بقميصي هذا. قميص اتوا به اولا فقالوا وجاؤوا على القميص بدم كذب - 00:16:20
قالوا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا. ولو كنا صادقين وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا. لكن هذا قميص يحمل بشارة - 00:16:50
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي. ياتي بصيرا ومن ثم يستحب لبس القميص لا اللبس الضيق الذي يلبسه فساق الشباب الذي يجسد العورات ولا يستر ما امر الله به ان يستر. قال اذهبوا بقميصي هذا وكان حب الثيابي الى رسول الله القميص. اذهبوا - 00:17:10
بقميص هذا فالقوه على وجه ابي. يأتي بصيرا. القوه على وجه ابي. ولم يقل وجه القوة على وجه ابي ياتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. ائتوني بالكم اجمعين. ولما قالت العير قال ابوهم خرجت العير في طريقها من مصر الى بلاد كنعان تحمل البشارات لما - 00:17:40
خرجت من مصر قدر الله ان تصل رياح يوسف. الى ابيه في بلاد كنعان من دولة الى والله على كل شيء قدير. فقال يعقوب عليه السلام لجلسائه اني لاجد ريح يوسف - 00:18:10
لولا ان تفندون لولا ان تتهموني بالتخريف لولا ان تضللوني وتتهموني بالتخريب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون. فقالوا له تالله اي والله انك لفي ضلالك القديم هكذا وصفوه فلما جاء البشير الذي يحمل القميص القاه على وجهه - 00:18:30
فارتد بصيرا والله على كل شيء قدير. عسر اتبع بيسر فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. رقي وارتفاع وعزة بعد بعد حزن دام سنوات بعد حزن دام سنوات. قال الله تعالى في كتابه الكريم فلما جاء البشير القاه على وجهه - 00:19:00
فارتد بصيرا رأى من حوله بعد ان ذهب بصره قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون اعلم ان العسر يتبعه يسر وان الشدة يتبعها فرج. وان وعد الله - 00:19:30

لا يتخلف وعد الله لا يتخلف. هكذا اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا تغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال سوف استغفر لكم ربي. قيل اخر استغفارهم الى - 00:19:50

الثلث الاخير من الليل. قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم. فاستغفروا ربكم انه كان الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال تعالى ذكره في كتابه الكريم - 00:20:10

لما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. هكذا استقبلهم على مشارف مصر قيل ان يدخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويا على العرش. وخروا له سجدا - 00:20:30

اجلسهم معه على سرير الملك وخروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد اجعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ - 00:20:50

الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو الحكيم العليم. لم يقل من بعد ان ظلمني اخوتي ابدا بل قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم - 00:21:10

الحكيم هكذا قال الصديق يوسف استقبل اهله خير استقبال ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا هذا تأويل الرؤية التي راه اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. هكذا ثم - 00:21:30

ما اشتاقت نفسه بعد ان رأى ان الشمل قد اجتمع وان ابائه اتوا اليه من مصر وان الاهل اتوا اليه جميعا من مصر قال مشتاقا الى لقاء الصالحين. مقرا لله بالفضل والانعام. ربي قد اتيتني - 00:21:50

من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الفضل فضلك الفضل فضلك والمنة منك ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديس. فانت الذي علمتني. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض يا فاطر السماوات والارض يا خالق السماوات والارض على غير مثال - 00:22:10

انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما كما توليتني في الدنيا. تولني في الاخرة. اختم لي بالاسلام يا رب. توفني مسلما والحقني بالصالحين. وهذا كله يستدل به على نبوة النبي محمد النبي الامي الذي لم يقرأ ولم يكتب ومع ذلك يخبر باحسن القصص - 00:22:40

وينبئ باصدق الانباء ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون اسأل الله ان يجعل العاقبة لنا ولكم يا اهل الاسلام وان يعجل بنصر الاسلام والمسلمين. اللهم يا ربنا - 00:23:10

يا ربنا يا ولي يا ولي المؤمنين يا فاطر السماوات والارض تولنا وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين حين اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم انصر الاسلام واعز المسلمين. اللهم اعلي بفضلك كلمات - 00:23:30

الحق والدين. اللهم يا ربنا اصرف عنا وعن المسلمين والمسلمات الكورونا وسائر الاسقام والامراض يا رب العالمين اللهم يا ربنا يا رب السماوات والارض فك اسر المأسورين من المسلمين واحقن دماء المؤمنين والف بين قلوبهم - 00:23:50

واهديهم سبل السلام انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. استغفروا ربكم انه كان الا واقم الصلاة الا واقم الصلاة - 00:24:10